اخبار محلية

خطبة صاحب النفير

يحتفل اليوم (الاحد) في الساعة الثالثة بعد الظهر بعقد خطبة السيد سهيل زكا احد صاحبي هذه الجريدة على الآنسة المهذبة هند كريمة الدكتور حنا عطية في طرابلس ·

فالنفير تهنئ السيد سهيلا والآنسة المهذبة وترجو لها مستقبلا سعيدا من هرآ

جمعية الشبان المسلمين

بلغنا ان خلافا وقع بين اعضاء الهيئة الادارية لجمعية الشبان المسلمين في حيفا حول بحث مسألة تتعلق بالشرع الاسلامي فاستقالت هيئة الادارة وينتظر عقد اجتماع عام لاعضاء الجمعية لحل الخلاف

المسافرون والعائدون

غادرنا الى الديار الاميركية الوجيه الكبير عزيز بك خياط وقد رافقه الى مصر نجله الكريم السيد فؤاد خياط

وغادرنا الى اوروبا السيد اميل زحلان احد اصحاب محلات زحلان الكبرى بحيفا لاستيراد بضائع جديدة نفيسة

نتمنى للمسافرين بالتوفيق

وعاد من القاهرة حضرة الوجيه السيد رشيد خوري وعقيلته بعد ان قضيا ردحاً من الزمن مكرمين · وقد علمنا ان السيد رشيد في مدة اقامته هناك وجه اهتمام الحكومة الى قضية الاعلانات التي تلصق في الشوارع بدون نظام فتشوه مناظرها وطلب ان يكون منها مورد لبلدية القاهرة كما تفعل بلدية حيفا فقوبل اقتراحه باستحسان كبير وربما نفذ قريباً

فنهنئ السيد رشيد وعقيلته بسلامة الوصول ونرجو الله ان يكثر من امثالها

محرضون يهود

على المقاطعة

ينظر غداً (الاثنين) في قضية جماعة من اليهود في القدس اتهمهم البوليس بالتحريض على المقاطعة

تقدم الاعمال في مرفأ حيفا

(بلاغ رسمي رقم ٣)

قد تقدمت اعمال المرفأ تقدماً مرضياً رغم كثرة هطول الامطار في خلال الشهرين الماضيين

وقد بلغ ما بني من اللسان الكبير الى الوقت الحاضر نحو ٢٠٢ متراً وبلغت كمية الحجارة التي استخرجت من المقالع ووضعت بجانب الآلة البخارية الرافعة لاستعمالها في بناء اللسان نحو ٢٠٠٠٠ متر مكعب ·

ويزيد استخراج الحجارة من المقالع بعمليات بصورة مستمرة وقد نصبت في مقالع عتليت ثلاث آلات بخارية رافعة يبلغ محمول كل منها ٥٠ طناً وتسع آلات بخارية رافعة سيارة يبلغ محمول كل منها ٥ طنات

ان استخراج الحجارة من المقالع لا يمكن ان يبلغ الحد الاقصى قبل مرور بضعة اشهر ويبلغ ما يستخرج منها في الوقت الحاضر نحو ١٠٠٠ طن يومياً وقد اصبح الرجال الذين يشتغلون في المقالع ماهرين في اعمالهم فزيدت اجورهم من وقت الى آخر في الاشهر الاخيرة

ومن المأمول زيادة الاجور قريباً نظراً لتقدم الاشغال وعناية الرجال القائمين بالعمل · اما في المرفأ فلا يزال التقدم مستمراً في انشاء سكة الحديد الموقعة على الشاطئ الامامي وسيشرع في انشاء اشغال دائمة اخرى في ظرف بضعة اسابيع

وحباً في سلامة الجمهور وتأميناً لسير الاشغال قد وجد من الضروري عدم السماح لاي كان بالدخول الى منطقة الاشغال ما عدا بعض موظفي الحكومة والاشخاص المسؤولين الذين اذن لهم بزيارة الاشغال والتفرج عليها · وعلى من يرغب في زيارة هذه المنطقة خلاف من ذكر ان يخابر المهندس المقيم ويستحصل منه على اذن بذلك ·

٥ شباط سنة ١٩٣٠



المجاهد الكبير

سليم بك الاطرش

زارنا يوم الخميس الماضي في ادارة هذه الجريدة حضرة صاحب الشهير والمجاهد الكبير سليم بك الاطرش احد اللاجئين الى الصحراء الذين رفضوا الاستسلام الى السلطة الافرنسية بعد انتهاء الثورة السورية وفضلوا ان يقالوا في تلك الاماكن القاحلة على الاستسلام والخنوع

وقد حدثنا حضرته مليا عن حالة اخواننا المجاهدين اللاجئين في الصحراء فاذا بها حالة تفتت الاكباد وتوجع القلوب · فالمجاهدون وابناؤهم وعائلاتهم اصبحوا من الضيق والعوز بحيث صاروا يقتاتون — في اكثر الاحايين — باوراق الشجر وكثيراً ما باتوا على الطوى ·

فالى ابناء فلسطين نوجه الكلمة فاخوانهم اصبحوا في حالة يرثى لها ، يعيشون عيشة ضنك لقلة ما في ايديهم ولنضوب مورد الاعانات · فاغيثوهم واعينوهم على تحمل آلامهم في مقامهم السحيق الذي اختاروه من اجل الوطن والكرامة الوطنية · فمساعدتهم لا تقل في الحقيقة لزوماً عن مساعدة اخواننا منكوبي عرب فلسطين بل افضلها في بعض الوجوه

قدموا ما قدرتم عليه وارسلوه الى المجاهدين الابطال اللاجئين في الصحراء بواسطة السيد حمدي ملكو التاجر المعروف في عمان ومعتمد عطوفة سلطان باشا الاطرش القائد العام للثورة الوطنية السورية ·

وليذكر الفلسطينيون ان اخوانهم المجاهدين في وادي السرحان بمعية عطوفة سلطان باشا الاطرش الزعيم الوحيد الحقيقي للقضية الوطنية ما كانوا الا اول من ضحى ويضحي في سبيل صيانة الوطن الغالي ، ولن يتأخروا عن تقديم اجل تضحية في هذا السبيل اكثر مما ضحوا · ولا يضيع الله اجر من احسن عملا

ناد للتمثيل

في حيفا

بلغنا بكل سرور ان نخبة من الشباب الراقي المتعلم اجتمعت وقررت تاليف ناد للتمثيل في حيفا بقصد ترقية الفن والنهوض به في هذه البلاد . وعلمنا ان هذه النخبة من الشباب وضعت قانون النادي ورفعته الى سعادة حاكم المقاطعة الشمالية للموافقة عليه .

فنرجو لرجال النادي التوفيق والنجاح في اداء مهمتهم السامية

اجتماع الصحافيين

في اللجنة التنفيذية

حالت موانع كثيرة دون اشتراكنا في الاجتماع الذي دعت اليه اللجنة التنفيذية للصحافيين يوم الجمعة (اول امس) . ونحن لذلك نعلن اننا نوافق الزملاء في قراراتهم ونشاركهم في تنفيذ ما اتفقوا عليه

الاموال اللازمة للوفد

لا تزال الجهود تبذل لجمع الاموال اللازمة للوفد من البلاد وقد علمنا ان نابلس دفعت ما يخصها من النفقات ووعدت بيت لحم وبيت جالا بالدفع حتى يوم الاحد (اليوم) وفي يافا ايضا تكللت الاعمال بالنجاح .

ولا ندري ماذا تم في حيفا حتى الان !

لجنة التحقيق

ونشر تقريرها

تقول جريدة الديلي ميل ان تقرير لجنة التحقيق سيكون تاماً ومعداً للنشر في اخر شباط الحالي وفي الغالب ان الدورة الاستثنائية التي كانت جمعية الامم قد قررت عقدها في اوائل آذار لدرس هذا التقرير ستؤجل شهراً آخر حتى يكون قدم البرلمان الانكليزي لمناقشة التقرير المذكور .

الجراد ! الجراد

داهمت اسراب كبيرة من الجراد الطيار اريحا في ١٢ الجاري وكانت تطير في الفضاء بكثرة هائلة مثل غمامة سوداء وقد سارعت دائرة بوليس اريحا في اتخاذ التدابير الاولية لابادته حتى لا يصل الى القدس

وهم الجراد ايضا بعض الاماكن الاخرى في اللواء الجنوبي . وقد تكون الرياح في هبت والامطار التي هطلت في المدة الاخيرة كافية لابعاد شره

فرعون

... مجلة اسبوعية جديدة تصدر في القاهرة يحررها الاديبان الفاضلان السيدان توفيق حبيب وحبيب جاماتي تعنى بالمواضيع الادبية الفائقة والنهضة التمثيلية والدفاع بصدق وحرارة عن الشعوب الشرقية المظلومة وقد قرأنا فيها ما نشرته عن اضطرابات فلسطين فشكرنا للاديبين الفاضلين وطنيتهما وغيرتهما على فلسطين البائسة . والمجلة تصدر مصورة في ٢٤ صفحة .

فنرجو لها الرواج الذي تستحقه

مؤتمر مشترك

من فلسطين وشرقي الاردن

علمنا ان المفاوضات جارية بين اللجنتين التنفيذيتين للمؤتمرين الفلسطيني والاردني لعقد مؤتمر مشترك في القدس يحضره اعضاء اللجنتين واعضاء الغرف التجارية والمجالس البلدية في المنطقتين للاحتجاج على منح امتياز استثمار البحر الميت الى اليهود

وعلمنا ان هذا المؤتمر سيعقد قبل سفر الوفد الفلسطيني الى لندن

الوفود الفلسطينية

في الخارج

علمنا ان الوفد الفلسطيني الذي الف من فضيلة الاستاذ الشيخ حسن المدني ابو السعود والاستاذ السيد راسم الخالدي والمنتدب للسفر الى جاوا سيسافر لاداء مهمته قبل عيد الفطر القادم

اما الوفد الى اميركا فقد علمنا ان الاستاذ نسيم صيبعة قد اعتذر عن مرافقة الامير عادل ارسلان والذي يرشح الان لهذه المهمة هو الاستاذ مغنم مغنم ولا ينتظر ان يتأخر سفر هذا الوفد الى ما بعد اسبوعين من عيد الفطر

عيد الفطر

جاءنا في بريد البلدة الكلمة الآتية :

« اقترح على جميع الاخوان المسلمين ان يلغوا الاحتفال بعيد الفطر في هذا العام حداداً على الشهداء كما فعل اخواننا المسيحيون في الغاء المعايدات في عيدي الميلاد ورأس السنة

واقترح ايضا ان تجمع الاموال المعدة للانفاق في المعايدات وتصرف في مشروع عام » مسلم

النفير — نوافق على اقتراح المقترح ونحض اخواننا المسلمين على ترك المعايدات في العيد القادم

ادباء سوريون

في حيفا

وصل الى حيفا الاستاذ الفاضل السيد نجيب الريس رئيس تحرير جريدة القبس الدمشقية بعد ان جال في بلدان فلسطين لدرس احوالها الحاضرة ثم غادرنا امس السبت الى دمشق

ووصلها ايضا الاديب الفاضل السيد توفيق القاضي من ادباء دمشق بعد ان طاف في انحاء فلسطين لامور تتعلق بمصالحه الاقتصادية ومسألة ترويج البضائع الوطنية

وغادرنا يوم الخميس الى بيروت فدمشق فالى الطائر الميمون

عزيز ضومط

وصل من القاهرة الاستاذ النابغة السيد عزيز ضومط الكاتب المعروف في الاوساط الادبية الالمانية الى حيفا يوم امس الاول

وقد علمنا انه سيعود الى القاهرة بعد بضعة ايام لانه اتفق مع فرقة رمسيس على تاليف رواية خاصة بها فاذا انتهى عاد الى حيفا ليقيم بين ظهرانينا مدة اطول

فنرحب بالاستاذ النابغة اجمل ترحيب .

احكام الاعدام

ابلغ السكرتير العام بالنيابة المحامي ابيكاربوس بك ان احكام الاعدام قد اذن باستئنافها الى مجلس جلالة الملك الخاص حتى آخر شباط الجاري على ان يقدم الى حكومة فلسطين نسخة من الاستئناف .

اسعار البرتقال

تتحسن قليلا

تفيد البرقيات الواردة من الاسواق الانكليزية ان اسعار البرتقال اليافي قد اخذت تتحسن وان كميات منه قد بيعت بسعر ١٥—١٦ شلناً للصندوق

عودة اليهود

الى الخليل

تقول البالستين بولتين ان وفداً من اليهود ذهب الى الخليل لاختيار بقعة تبنى عليها المنازل الجديدة فوجد الوفد ان البقعة التي وقع الاختيار عليها قد استولى عليها العرب واخذوا يحرثونها وادعوا انها من املاكهم بموجب وثائق رسمية مع انها كانت من ممتلكات قتلى اليهود

زيارة اديب

زارنا في ادارة هذه الجريدة الاستاذ الفاضل السيد اكرم زعيتر المحرر المسؤول لصحيفة مرآة الشرق فنرحب به

اللجنة التنفيذية العربية

تطلب حماية الحاصلات الزراعية

الحكومة تحمي محصولات اليهود ولا تحمي محصولات العرب

انتاج الفلاح الزراعي=هبوط اسعار الحبوب والزيت=مزاحمة المصنوعات الاجنبية = البلاد تتشرف على كارثة اقتصاديه

سعادة السكرتير العام لحكومة فلسطين الافخم سراي الحكومة ـ القدس

يتشرف مكتب اللجنة التنفيذية العربية بان يلفت نظر سعادتكم الى موضوع هام له علاقة خطيرة بحياة البلاد الاقتصادية عامة وهو موضوع حماية المنتوجات الزراعية في هذا الموسم . ان المكتب يكتفي ان يذكر ان اكثر من سبعين في المائة من سكان البلاد هم الفلاحون وليس لهم معول الا على انتاجهم الزراعي وان الباقين مرتبطون في حياتهم الاقتصادية بالفلاح وانتاجه بسبب كون الانتاج الزراعي وما يتبعه من صناعة زراعية هو المورد الاعظم الذي تستمد منه البلاد مقدرتها الاقتصادية ويعتقد ان الحكومة تشاركه في رأيه في ان الاهتمام لحماية الفلاح وانتاجه ضروريه جداً في حفظ ثروة البلاد وتامين ما بقي من قدرتها ونشاطها الاقتصادي الضعيف وان اقل تهاون في ذلك يكفي لضرب الفلاح واجباره على بيع اراضيه التي بقيت منها .

واكبر برهان على ذلك تلك الضربة الشديدة التي نزلت في البلاد منذ خمس سنين بسبب التهاون في حماية المحصولات الزراعية المحلية والتي لا يزال الفلاح يئن تحتها وانتجت هذه الضائقة التي يقاسيها منذ سنين

وقد زادت الضائقة بمحل موسم الزيت في السنة السابقة وبرداءة موسم الحبوب في السنة التي قبلها فجعلته رداءة هذين الموسمين في حالة الاحتضار المؤلم

فلما بدت تباشير موسم الحبوب اولا وموسم الزيت ثانيا لسنة ٩٢٩ حسنة مؤملة انتعشت آمال الفلاح وبالتالي آمال البلاد وصار الناس يتوسمون خيراً ويأملون ان يكون لهم من هذا الموسم بعض العوض والتهوين في الضائقة التي اشتدت فيهم

غير ان هذا الامل اخذ يتبدد سريعا واخذ اليأس يحل محله من الاسعار التي هبطت وما زالت تهبط يوما بعد يوم حتى صارت في حالة جعلت اصحاب المواسم يائسين من مواسمهم بل ويرون فيها ضربة موجعة للخسائر الكبيرة التي خسروها بينما كانوا يأملون ان تكون لهم نعم العوض .

ويكفي ان نذكر لسعادتكم ان السعر الحاضر للحبوب والزيت هو اقل بكثير من السعر الذي اوضته الحكومة اساسا الاعشار لتبين الدرجة الدانية التي وصلت اليها الاسعار من الهبوط

وقد تبع هذا الهبوط ظاهرة اقتصاديه اخرى هي ظاهرة جمود الاسواق والكساد الامر الذي بدأ يظهر له اسوأ الاثر في حالة الاهالي وبؤسهم على اختلاف الطبقات ومكتب اللجنة التنفيذية يعتقد ان من الاسباب المهمة لهذا الهبوط وما يتبعه من كساد وجمود عدم اهتمام الحكومة لحماية المحصولات الزراعية المحلية . وقد نتج عن هذا ان المحصولات الاجنبية كالطحين والزيت وغيرهما زاحمت المنتوجات المحلية مزاحمة شديدة واخذت تضرب البلاد ضربات شديدة

ومن الامثلة القريبة على هذا ان اجرة الزيت نزلت في برهة اسبوع واحد وهو الاسبوع الاخير نحو مائة مل وزيادة بسبب ما يعرض على البلاد من الزيت الاجنبي الذي يجد الباب مفتوحا على مصراعيه .

فمكتب اللجنة على اعتقاد جازم بانه يتوجب على الحكومة واجب سريع وخطير هو المبادرة حالا الى منع استيراد الحبوب والطحين والزيت الاجنبي وان الحكومة اذا اهملت المبادرة السريعة الى عمل ترتيب مثل هذا ستحل في البلاد كارثة اقتصادية يقع عبئها الاكبر على المنتج العربي بنوع خاص

ويرى المكتب من واجبه ان يلفت نظر سعادتكم الى ان الحكومة قد بادرت في ظروف كثيرة الى حماية المنتج اليهودي بطرق وأساليب شتى مع انه كان في ذلك ضرر غير يسير على العرب وصندوق الحكومة في حين ان هذه الحماية لم تكن جوهرية قط مثل حماية الشمنتو لمعامل الاسنان الاصطناعية والكنادر والحلويات والشكولاته والبسكوت والعطور اليهودية التافهة . وقد رأينا ان الرسوم الجمركية لحماية هذه المصانع تتراوح بين ٢٥ و٤٠٠ بالمئة مع ان الحبوب عليها فقط نحو ٨ بالمئة والزيت معفى من الرسوم

والمكتب يعتقد ان الحكومة توافقه على اعتبار ان حماية المنتوجات الزراعية المحلية التي يقترحها هي جوهرية وخطيرة ليست فقط للفلاح العربي بل للجميع من جهة والصندوق الحكومة من جهة اخرى ولمقدرة البلاد وتامين نشاطها وحركتها الاقتصادية من جهة ثالثة هذا وانه ليسر مكتب اللجنة ان يتلقى في اقرب وقت الافادة عما قامت به الحكومة في هذا الشأن . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

نائب رئيس اللجنة التنفيذية العربية

مكتب

اللجنة التنفيذيه العربيه

النشرة الاسبوعية . الرقم ٣

نهار الخميس في ١٥ رمضان سنة ٩٣٠

١— اكد مكتب اللجنة التنفيذية مرة ثانية طلبه بالسماح لجمعية الشبان المسلمين بيافا بمعاودة اعمالها التهذيبيه والادبيه .

٢— بسبب تناقل الالسنه اشاعة عزم بعض الوطنيين على عقد مؤتمر في الشمال وجه المكتب كتبا الى كثير من الوطنيين والهيئات الوطنيه يرجوهم فيه العمل على ايقاف هذه الحركة التي قد تؤول بتأويلات تشوه وحدة البلاد ويستغلها الخصم في التشويش والدعاية ضد القضية الوطنيه مهما كان القصد منها

٣— قدم المكتب تقريراً ضافيا الى الحكومة طلب فيه حماية المنتج العربي من مضاربة الحبوب والطحين والزيت الاجنبي اسوة بحماية الحكومه للمنتج اليهودي في كثير من مشاريعه الصناعيه تهوينا للضائقه الشديدة التي نزلت بالفلاح والتاجر العربي والتي زادها كساد الاسواق وهبوط الاسعار شدة على شدتها

٤— علم المكتب ان الدراهم المخصصه على قضاء نابلس للوفد جاهزة تحت الطلب وان الدراهم المخصصة على قضاء غزه ايضا حاضرة . وقد تشكلت لجنة محليه في القدس منذ بضعة ايام ووزعت المبالغ المطلوبه من قضاء القدس وباشرت في الجمع ويؤمل ان يتم جمع هذه المبالغ في برهة قصيرة

٥— يبحث المكتب في فتح فرع عبراني فيه ورأى من المناسب والحاجه الشديده ان يكون في مكتب اللجنه علم باللغه العبرانيه وانه عازم على فتح هذا الفرع ابتداء من آذار القادم متى توفرت الشروط

٦— عزم مكتب اللجنه على فتح جناح ادبي علمي فيه مجرداً من الصبغة السياسية ويضم فيه الصحف ومكتبة قيمة .

٧— بمناسبة فتح جناح ادبي علمي في اللجنة بضرورة ايجاد مكتبة فيها سيرسل المكتب دعوة الى العلماء والادباء والوطنيين ليتبرعوا بما لديهم من كتب لتعم الفائدة المتوخاة من ذلك

٨— المكتب يواصل مساعيه لالتقاط وجمع كل المقررات والتقارير الرسميه التي نشرتها الحكومه واللجنه الصهيونيه وجميع الكتب التي بحثت عن فلسطين وعن الانتداب ووعد بلفور .

٩— عزم المكتب على توسيع نشراته الاسبوعيه فرجا من جميع الجمعيات والرجال العاملين في كل قضاء ان يقدموا جميع ما لديهم من معلومات ليفتح في النشرة بابا خاصاً لكل قضاء

١٠— ذهب يوم الخميس وفد من مكتب اللجنه الى يافا والرملة واللد لحثهم على الاسراع بجمع اموال الوفد وارسال ما يطلب منهم وسيزور خصيصاً معتقلي يافا السياسيين المفرج عنهم وشكرهم على ما تحملوه من عناء في سبيل التضحيه الوطنية والصبر على المكروه .

المستر فرل في نابلس

علمنا ان طلاب الصف الثاني من المدرسه الثانويه في نابلس لم يقوموا احتراماً للمستر فرل عندما زار مدرستهم يوم السبت الماضي وابوا العودة الى الصفوف ما دام المستر فرل في المدرسه فاضطر المستر فرل الى الخروج من المدرسه عابساً مقطب الوجه .

ويعزى السبب في ذلك الى الاهانه التي الحقها المستر فرل بهم عندما امر بضربهم على اعجازهم .

انتحار يهودي

علمنا ان المدعو اكيبا فامرمن اطلق الرصاص من مسدسه على رأسه ومات منتحراً في ليلة ١٤ و١٥ الجاري .

الدعوى على نائب

اقام حسن خالد باشا نائب رئيس الوزارة في شرق الاردن الدعوى على السيد نجيب ابي الشعر بتهمة تحقيره اياه في انذاره الذي ارسله اليه بعد اقصائه عن كرسي النيابة وسيحاكم النائب الجري حسب المادة ١٠٢ من قانون الجزاء

اعلان

دوسيه سنة ٢٩ نومرو ٤٦٤٣

اجرا حيفا

حيث تقرر من جانب رياسة دائرة اجرا حيفا بيع منقولات بقالة محجوزة خاصة المحكوم عليه شاكر منصور مسروجي المجهول الاقامة الموجوده في دكانه المنقولة الكائنة بجوار دار مصطفى باشا الخليلي وذلك وفاء للمبلغ المطلوب منه لصالح المحكوم له محمد نوري افندي العسكر يدلي التاجر في حيفا فعليه تعين موعد البيع لمدة ثلاثون يوما اعتباراً من تاريخ نشره

فمن كان له رغبة بالشراء فليحضر للدكان المذكور في الساعة ٢ و٥ دقائق من بعد ظهر يوم الثلاثا الواقع في ١٨—٣—٩٣٠ اقتضى اعلان الكيفية

تحريراً في ١٣—٢—٣٠

(53) مأمور اجرا حيفا

المسألة الفلسطينية

في جمعية الامم

ارسل الوفد السوري الفلسطيني في اوروبا الكتاب التالي الى سعادة السر اريك دريموند السكرتير العام لجمعية الامم رداً على مذكرة رفعها مندوب اللجنة التنفيذية الصهيونية الى جمعية الامم وهو :

حضرة صاحب السعادة

« قرأنا في الصحف ان مندوبا عن اللجنة التنفيذية الصهيونية رفع الى سعادتكم مذكرة استنكر فيها احتجاجنا على القرار الذي اتخذه مجلس جمعية الامم بشأن البراق ، واعلن رغبة الصهيونيين في ان يعيشوا على اتم وفاق ووئام مع عرب فلسطين ، وقد سبق ان بسطنا شفهياً لسعادة رئيس مجلس الجمعية الاسباب التي حملتنا على الاحتجاج ، كما اننا ضمنا مذكرتينا الاخيرتين ايضاحات وبيانات وافية في هذا الشأن

ويسرنا الان ان نسجل على المندوبين الصهيونيين باسم عرب فلسطين الذين لا تزال مكافين بالدفاع عن قضيتهم المقدسة هذه الرغبة السامية التي ابداها المندوب الصهيوني في مذكرته الاخيرة الى المجلس الموقر . ولما كنا نرغب في ان نتحقق هل بيانات المندوب الصهيوني تعرب عن حقيقة ام انها كلام يقصد به ذر الرماد في العيون ، رأينا من الواجب ان نطرح عليه امام هيئتكم الموقرة الاسئلة التالية التي نرجو الرد عليها . فاذا كان هذا الرد مؤيدا للرغبة التي ابداها والعهد الذي قطعه كان الاساس الذي يمكن ان يقام عليه بناء الطمانينه والسلام الذي تحتاج اليه فلسطين كل الحاجة . وهذا الاسئلة هي :

١ ـ هل عدل الصهيونيون عن المطالبة بتنفيذ صك الانتداب الذي يكفل لجميع اليهود القادمين من جميع انحاء العالم مزايا وحقوقا سياسية واقتصادية ليست للعرب المسلمين والمسيحيين الذين يؤلفون ٨٠ في المئة من مجموع السكان مع العلم بان هذه المزايا والحقوق الممنوحة لليهود مخالفة لعهد الجمعية تمام المخالفة على خط مستقيم . وان العرب في فلسطين هم اصحاب البلاد منذ الوف من السنين

٢ ـ هل الغى الصهيونيون برنامجهم الذي يرمي الى جعل فلسطين بلاداً يهودية يكون لليهود الاكثرية الساحقة فيها على حساب العرب

٣ ـ هل ينوي الصهيونيون توقيف المهاجرة التي تهدد كيان العرب وطمانينتهم . ليتمكن جميع السكان المقيمين الان في فلسطين من ايجاد علاقات الصداقة والتعاون فيما بينهم

٤ ـ هل التاكيدات التي سمعناها من الدكتور جاكوبسون الغت القرارات التي اتخذها مؤتمر زوريخ واعلن فيها ان فلسطين يجب ان تكون لشعب واحد ، هو الشعب اليهودي

٥ ـ هل يمكن التوفيق بين الرغبة في الاتفاق والتعاون وشهوة الفتح والسيطرة ، والا فكيف يؤمن الارتقاء القومي ارتقاء حراً للشعبين العربي واليهودي في بلاد واحدة ، ما دامت المساعي متجهة الى ايجاد اكثرية يهودية ودولة يهودية ومثال صهيوني اعلى

٦ ـ هل في النية الكف عن تهريب الاسلحة والذخائر الى فلسطين بشكل لا نظنه مؤيداً للرغبة التي ابداها المندوب الصهيوني وقد احدث تهريب الاسلحة هياجا في البلاد لم تحدثه تهديدات المسيو جابوتنسكي وخطبه النارية ولا الشتائم التي وجهها ساكر مستشار اللجنة التنفيذية الصهيونية للعرب امام لجنة التحقيق

وخلاصة القول ان اللجنة الصهيونية اذا شاءت ان تذعن لمبادىء الحق والعدل بتخليها عن سياسة الفتح والاجتياح في بلاد يملكها شعب اخر منذ ١٤ قرناً وان تسلم بان الصهيونية يجب ان تنحصر في دائرة روحية ادبية صرفة فانها لا تتردد في قبول هذه المطالب المشروعة بل تعلن رسمياً عدولها عن سياسة الفتح التي جرت عليها الى الان . وحينئذ لا يبقى مجال للشك في بيانات الدكتور جاكوبسون ويصير في الامكان الوصول الى حل سلمي بعنايتكم وتحت اشراف جمعية الامم

وتفضلوا ياصاحب السعادة بقبول فائق احترامنا

عن الوفد السوري الفلسطيني

شكيب ارسلان   احسان الجابري

عرب فلسطين

نشرت جريدة (تريبون دي جنيف) تحت هذا العنوان ما تعريبه

قابل حضرة احسان بك الجابري نهار امس السر اريك دريموند السكرتير العام لجمعية الامم باسم عرب فلسطين وشرح له باختصار الاسباب الاساسيه لحالة فلسطين الحاضرة وما يخشى في المستقبل القريب من حدوث ما لا يحمد اذا لم تتخذ الادواء اللازمه . وان مصدر هذه الازمه ايجاد موءسسة غير قانونيه في فلسطين ومخالفة لروح المادة ٢٢ من نظام جمعية الامم . وطلب السيد الجابري الرجوع الى روح هذه المادة لكي لا تدوم هذه الحالة المؤلمة التي يتخبط فيها عرب فلسطين ولكي يتمكن هذا الشعب العربي هناك من الاستفادة من هذه النعم التي اعلنتها جمعية الامم وضمنتها للشعوب ، ثم قدم السيد الجابري احتجاج الوفد السوري المتعلق بهذه القضية

شيء غريب

معرض صناعات — معرض اشغال — معرض فنون ـ معرض العاب وموسيقى . اشياء غريبه مدهشه مسليه مطربه هي التي تشاهدها اذا زرت (معرض لونابارك) يافا ، الذي تقيمه الجمعية الخيرية الارثوذكسية في عمارة مدرستها ايام ١ و٢ و٣ اذار القادم فسارعوا لمشاهدته واشتركوا في العابه الكثيرة لتربحوا الجوائز الثمينة .

براءة متهمين يهود

برأت محكمة الجنايات بالقدس اربعة من اليهود اتهموا بقتل احمد عوض يوم اول ايلول الماضي بقرب محلة ساهندريا بالقدس . وكان فرح اليهود ببراءتهم عظيما

تهريب السلاح من بيروت

صادر البوليس اللبناني من الباخرة اوربا ١٢ الف خرطوشة واردة باسم التاجر ناجي استامبولي وقد امر القنصل الايطالي بالقاء القبض على البحارة ذوي العلاقة بالتهريب وتسليمهم للسلطة النيابية .

وقد دلت التحقيقات على ان التاجر المذكور شقيقاً يشتغل في مصنع السلاح في تريستا وان كميات كبيرة من السلاح قد هربت بنفس الطريقه ، وقد يتسع التحقيق فيتناول عدداً كبيراً من المسئولين .

القبض على مسلحين

في يوم ١٤ الجاري القي القبض على سليم الشوفانه الدرزي في خربة الجلمه ومعه بندقية انكليزية و١٥٥ خرطوشه . والقى البوليس القبض يوم ١٣ الجاري على سعيد مصطفى الحمدان وعلي سعيد المبارك من اريحا . والثلاثة المذكورون من من عصابة صفد كما تقول دائرة البوليس التي استقينا منها الخبر .

جولة في الآداب الغربية

مصرع شاعر

من جرائم القصور

تعال احدثك عن رجل تجهلة مع ان شاعريته ملأت الآفاق . وذكره كل اديب او متأدب كما يذكر المتعبد المتهجد نبياً من الانبياء ... احدثك عن هذا الرجل الخالد — وان غيب جسمه تحت طبقات الثرى الذي عاش حياته كلها من اجل الادب والفن ومات مبكياً عليه من ملايين العيون المقرحة ، من اجل الجمال والنساء .. هو الشاعر الروسي العظيم بوشكين .

ولم يكن بوشكين ملك امة واحدة بل هو للانسانية جمعاء يحبه الادباء ويقدسونه ، ويجله الاحرار ويمجدونه لانه ذهب ضحية لدسائس البلاط وشهوات الجالس على العرش . ذلك الرجل الذي لم يكتف بما في قصره من سيدات جميلات بارعات في الحسن فامتدت يده لتدنس بيتاً لا تعرف الا الطهر والحب والاخلاص ، ولتقضي على خير ابناء عصره ، وأرق شاعر عرفته روسيا ! انذكره شاعراً ونذكره شهيداً فلا ندري اية الصفتين اجل وأدعى للتقديس ، أهي الشاعرية ام الشهادة ! الم يكن ذلك الدم الطاهر المطلول رمزاً باقياً على الابد لتلك الجنايات والجرائم التي لم تصل اليها يد القضاء والتي تحاك وتدبر في اروقة القصور ومقاصيرها . وليكن ذلك الدم وتلك الروح الغالية التي انطفأت قبل ان تتم مهمتها في هذا الوجود اكبر الدعاة لخلاص الشعوب من الدسائس الخفية والجرائم الشنعاء التي يرتكبها ارباب القصور وحاشياتهم !

انقسم حياة بوشكين الى قسمين لم يكن في واحد منهما هانئاً مرتاحاً ولم ينج فيهما من الضغط والارهاق . فمنذ خروجه من المدرسة والجواسيس واذناب استبداد اتبع له من خاله : يزورون عنه التقارير ويتهمونه شتى التهم . ولماذا ؟ لانه أبي حر ، في نفسه نزعة قوية جبارة الى التخلص من ظلم القيصرية المستبدة . وقد عدت قصائده التي الفها وهي تزري — على مقدار — بقصائد اللورد بايرون التي نظمها في الحرب اليونانية — التركية ، مثل المواد المتفجرة والمهربات الاخرى ، تصادر وتحرق نسخها المطبوعة ، ويسجن المتغني بها وتاليها ايضاً ... ومن حسن حظ بوشكين او من حسن حظ الادب ان يكون له انصار ومحبون في ذلك الوقت انقذوه من غضب القيصر الذي كان عازماً على نفيه الى اقاصي سيبيريا شأن الاحرار المجاهدين . الا ان الظلم والبغي أبيان الا ان ينقلا بوشكين الشاب الى جنوب روسيا تحت امرة اناس اجلاف خشنين لا يفهمون ولا يقدرون الاستقلال الذاتي للفرد فأمعنوا في كرامة بوشكين تنكيلا فانتقم لنفسه بذلك الانتقاد الخالد في قصيدته الهزلية التي نظمها عندما عاد من مكافحة الجراد المتفشي في الجنوب وهي مهمة ارسله من اجلها حاكم المقاطعة . لقد قال بدلا من « تقرير ضاف » في اضرار الجراد والطرق المتبعة في مكافحته ما يأتي :

« طار الجراد . طار ونزل
نزل الجراد . نزل . ولم يبق ولم يذر
ثم طار »

وملأ القصيدة هجواً مقذعاً ، وازدراء شديداً بالحاكم وعقله وذهنه ، وراح يشنع عليه بأقبح صورة فلم يجد الحاكم والوزارة بداً من اقالة هذا الشاب الجريء من وظائف الحكومة . فاعتزل في قريته واخذ يؤلف رواياته الغنائية « اونيغن » التي خلدت له اجمل ذكرى في عالم الادب . ولكنه — جزاء السماح له بالانتقال من قريته المتواضعة — قبل ان تعرض مؤلفاته على القيصر قبل نشرها ..

اما القسم الثاني من حياته فيبتدئ من زواجه في « ١٨ شباط سنة ١٨٣١ » وكان عمره اذ ذاك ٣٢ عاماً بفتاة تدعى ناتاليا غونتشاروف ذات جمال باهر ، وفي هذا الدور لاقى الشاعر الحساس صنوف العذاب والالام ، وامتدت اليد الآثمة الى بيت الزوجية الطاهر وانتزعت من الزوجة النبيلة ، بتأثير التهديد والاغراء ، شرفها وعفافها ، واليك البيان

بعد ان قضى الزوجان شتاء سنة الزواج في مدينة موسكو غادراها الى بطرسبورغ . فكانت الظروف قاسية على الشاعر فانه يحب زوجته حباً عميقاً يجعله حريصاً على الاستئثار بها ولكن بطرسبورغ كانت العاصمة ، وفيها من ضروب اللهو ما يغري جميع الناس . ومركز الشاعر في تلك « الصالونات » منظور بعناية ، وبيته مطروق دائماً . فلا بد اذن من ان يتعرف على ادباء المدينة ورجال البلاط القيصري ، ولا ننسى ان الاخيرين من طبقة الاشراف ، ومن اجمل الناس وجوها ، وارشقهم قداماً واعرف الناس بمداعبة النساء اطراف الحديث . وبهذه الواسطة اصبح منزل الشاعر محط رجال الادب والسياسة وحاشية الملك . وليس من الصعب عليك ان تعلم ان اجتماع امثال اولئك الرجال لم يكن الا لقضاء اوقات سعيدة من ساعات الحظ والسرور والخلاعة ، فلا بد اذن من اختلاط الزوجة — الى حد ما — في هذه الحفلات الاسبوعية ، لتؤثر بعض الاثر في نفسها فتهمل بيتها واولادها بعض الاهمال .

واقيمت في البلاط القيصري حفلات راقصة مقنعة او غير مقنعة — كما هي العادة — واشترك فيها ابناء وبنات الطبقة الارستقراطية الروسية ، ويخلع فيها العذار وتبكي الفضيلة في تلك الليالي البيضاء دماً قانياً . وبموجب المركز السامي الذي يشغله بوشكين في وزارة الخارجية كان يدعى الى تلك الحفلات ، فيحضرها مع زوجته ... وتشاء المقادير ان يقابل القيصر نقولا في احدى تلك الحفلات ناتاليا غونتشاروف زوجة الشاعر فتأخذ في نفسه موقعاً ممتازاً ويغرم بها غراماً شديداً ، وليس من الصعب عليه ان يتصل بها ، وان يبعد عنها زوجها في بعض الاحايين ، او يستدعيها الى قصره ويخلو بها ويطارحها غرامه وحبه ، والزوجة امينة لزوجها ، تحبه وتخلص له . ولكنها لا تستطيع ان تقاوم قيصراً جباراً طاغية فتخضع له فتأثم . وتصبح منذ ذلك اليوم خليلة له . وكان القيصر الجاني محكم التدبير فنقل بوشكين الى منصب رفيع في البلاط سنة ١٨٣٦ وزاد في راتبه كثيراً واغدق عليه النعم والهبات ...

ويأبى نقولا الا ان يمعن في اخفاء غرامه واتصاله بناتاليا فسعى جهده ليزوج احد المقربين اليه بكاترينا غونتشاروف شقيقة ناتاليا لينجح . واكثر هذا من التردد على بيت بوشكين بداعي قرابته لزوجته بناء على ايعاز القيصر نفسه الذي اشاع اعوانه بايعاز منه ايضاً ان زوج كاترينا — واسمه البارون جورج دانتس — عشيق زوجة بوشكين ... ودارت الشائعة دورتها العادية وانتشرت في الاوساط العالية والبلاط . وامعن القيصر في دسيسته فاوعز بارسال كتب غفل من التواقيع الى بوشكين ينعتونه بالعلاقات الاثيمة بين زوجته وصهرها . وكان بوشكين الزوج المحب المتفاني في حبه فلا غرابة اذا ثار واضطرب لهول النبأ واخذ بمراقبة زوجته واقتفاء آثارها . وفي احدى حفلات البلاط الراقصة يتبع بوشكين زوجته حتى تلتقي بعشيقها المقنع ويراها يتعانقان فيهجم على الرجل وينزع عنه القناع فاذا به امام القيصر وجهاً لوجه فلم تمنعه عزة الملك وجلال القيصرية عن صفع المتعدي عليه السالب شرفه وكان تواعد للبراز ..

وكانت يوم المبارزة غائماً يتساقط فيه الثلج مدراراً وتبارز الخصمان فيصاب بوشكين بجرح خطر في صدره الا انه يصر على متابعة البراز الى النهاية فيجرح خصمه بدوره . وينقل الى منزله ويكون امل في شفائه لولا ورود ساع من البلاط فيقدم لبوشكين نفسه كتاباً مستعجلا ويبرز امراً من القيصر ... فلا يسع الاطباء الا الرضوخ . ويفهم بوشكين من الكتاب انه لم يبارز القيصر ، بل رجلا آخر ارسله القيصر ليبارزه فاثرت الصدمة بالجريح ومات في ٢٩ كانون الثاني سنة ١٨٣٧ وهكذا طويت صفحة هذا النابغة العظيم ..

ويأبى المكر والخبث الا ان يظهر القيصر بمظهر المشفق على مصير الرجل ، الحزين على فقده فقد اجرى على زوجته راتباً كبيراً تتقاضاه مع اولاده في كل سنة ، وان تشيع جنازة الشاعر تشييعاً رسمياً .

وكانت ما اعطي اليها من المال ثمناً لجسمها الذي تمتع به القيصر ومن اجل ذلك التمتع وتلك الشهوة والغرام افتقد العالم رجلا ..

وما اقل الرجال

ع ...

فصول في الادب

الدعوة الى القصة

لقد لاحظت ان بين كبار الكتاب المصريين من يدعو الى القصة ويتبع بابها في الادب العربي الحديث اسوة بالادب الغربي كأن القصة عماد لا ينهض الادب بدونه . والمراقب للادب الغربي يجد ان « القصة » قد جرفت امامها كل شيء من فنون الادب حتى ضج عقلاء القوم وباتوا في حيرة من امر هذا السيل الجارف ، « سيل القصص » الذي طغى طغيانا كبيراً . وغريب ان تظهر هذه الدعوة في ادبنا من فئة تقدس الادب الغربي وتريد ان تحذو بالادب العربي حذوه في وقت بان به اثر القصة السيء في الادب الغربي ، هلا راقبوا ما تجود به مطابع القوم يوميا من مئات القصص التي شوهت آدابهم تشويها لم يعد بالشيء الهين تمييز الخبيث منه من الطيب ?

ان عقلاء القوم باتوا يعتقدون بعد التجربة ان القصة في الادب انما هي باب من ابواب التبذل في الادب مجاريته اصبحت واجبة والاقلاع عنه مطلوب

والقصة تطلب منك وقتا وقد لا تكون هي جديرة بما تخصصه لها من وقت ذلك لانها كاليم الذي ليس له من قرار ، تتطلب غوصاً في عالم مملوء بالاوهام لتجد فيه درة او ما يقولون عنها « درة » وقد لا تكون من الدرة في شيء ، ولك مندوحة عن هذا الغوص بما لا بد ان يجابه اسفاف واوهام وما شاكلها

ألا يليق اذن بالذين يغارون على الادب العربي والذين يرغبون ان يجاري الادب الغربي في نهضته ان يعتبروا من تجارب يحصدها الادب الغربي ، واي تجارب كانت عنده مملوءة بالعبر اكثر من تلك التجارب التي كانت محصودة من اسراف « القصة » واثرها السيء في الادب الغربي . ان المطلع لا يسعه الا ان يحكم قائلا : حيث القصة قد طغت بسيلها فحيث الادب قد اصيب بسموم قتالة

ثم ان ما بين القصص ما هو فنا « تحفة » ولكن هذه التحف قليلة وقليلة جداً بحيث اصبح تمييزها عسيراً وعسيراً جداً في هذا السيل الجارف

ان اهون ابواب الادب القصة . وأشدها ابتذالا القصة . وأشدها اباحية القصة . فهي فوضى ولوهي ترضي العامة وقليلا ما ترضي الخاصة . أيليق اذن لارضاء العامة التهاون في الادب وترك الفوضى تلعب في اركانه ??

ثم لقد كان لادب القوم من وراء القصة نفعاً ولكنه نفع محدود بمقدار ذلك العدد المحدود من القصص الفنية الرائعة التي جادت به ادمغة كتابهم المفكرين والملهمين المصلحين . وهؤلاء الكتاب وهؤلاء الفلاسفة لم يجيدوا لانهم دونوا قصصاً بل لانهم خلقوا ليكونوا جديرين بالاجادة ولو تركوا آثارهم بغير قالب قصصي لما كانت اجادتهم دون اجادتهم عن طريق وضع القصص ومن هنا محبة القوم الذين يؤيدون القصص تضمحل ولا يبقى منها من اثر ثمين .

والحق لو نظرت بالقصص لظرافات فنية لوجدت انها تسلك طريقا معوجا ، فتنتحل الكذب باسم الفن وتتوغل بالخيال باسم الفائدة وتسلك ابعد الطرق لابداء رسالتها وكل هذا لنا مندوحة عن تركه والاتجاه الى اقرب الطرق ، واقربها المقالة التي لا نغالي اذا قلنا ان الادب للان لم يجد القوم منها منهجا ولا اجدى سبيلا

والتقدم من القصة شديد وستبدو آثاره عما قريب عند الامم الناهضة ، وانك لو كنت مطلعا على آداب القوم الناهض لوجدت ان القصص التي حكم لها بالتفوق لنا في هذه السنين الاخيرة قليلة وقليلة جداً وليس منشأ هذا جدب الفن عندهم بل لان ان القصص قد ابتذل جداً واصبح ممقوتا عند العالمين والخلاص منه مرغوب فيه ومؤيد

والمراقب للادب الغربي يجد ان فنا جديداً بدأ يشغل المكان الذي ما زالت تشغله القصة وقد حول اليه الانظار وهذا الفن ما يدعونه Biography او « التراجم » وهو الذي قد دعى الادباء القادرين ان ينقذوا الصحداء من خلاصهم او قرب خلاصهم من سيل القصة الجارف والذي كاد يجرف في طريقه كل نوع طريف من الادب الرقي .

والحق ان ضباب القصة عند القوم قد نسف كل شيء بهي حتى ليعوزك قناديل وانوار كيما تخرج من هذا الضباب الكثيف لتهتدي الى الادب الطريف من مقالات ونقد وادب عالي !

اجل لم انس قصب السبق بادب الغربي بهذه السنة الماضية الا كتب وضعت (للتراجم) وقصص اخرى ولكنها لم تنهج السبيل المطروق في القصص الخيالية واحسبها انها فازت لانها اتخذت لها سبيلا آخر واعني سبيل الواقع واتخاذها من ميدان « الحرب العالمية » اصولا ومن ميدانه واهواله صوراً

ومن هنا جدير بنا ان نعتبر ما اعطته القصة في آداب القوم الناهضين وجدير بنا ان نبتهج انها عندنا غير مطروقة وحري بنا ان لا ندعو اليها لئلا نحصد شراً كما حصد الغير او الخير الذي يحصد منها قليل لا يذكر امام الشر الذي تتركه وراءها

وان كان لا بد من القصة فلتكن دعوتنا « للاقصوصة » او القصة الصغيرة فهي اهون الشرين وهي كلوحة تختلف مادتها اختلافا يسيراً عن مادة « المقالة » .

والسلام على من سمع اوعى !

عكا (ابو النجا)

المصباح المطفأ

جلست اليها بالليل بهيم يماثله أسود مظلم
كاني بانجمه فوق مهد الغمائم نائمة تحلم
لعابت على الليل ان يدلهم وان لا يكون به انجم
أيجزنها نجمة بعد اخرى الى الشاطئ انحدرت مبطئه
تلقفها ثم نضدها الموج في القعر لؤلؤة لؤلؤه

...

اما هي عاشقة تستنيم الى العاشقين وتستسلم
لتعلم — مهما دجا الليل — ان عن الفم ليس يضيع الفم
وان الصبابة ، كل الصبابة مغرمة قربها مغرم
بمنزل يدفئ بنار تؤججها قبلات امرأه
وفي مخدع كله يتوهج الا مصابيحه مطفأه ...

شفيق معلوف

السياسة الفلسطينية

بعد سفر الوفد

الدور العملي المنتظر

ظن بعضهم اننا نقصد في ما نكتبه عن الوفد ، عرقلة سفره الى لندن وظن آخرون ان في كتابتنا تلك نزعة غير محمودة قد تؤدي الى الشقاق وتفرق الكلمة . وراح غيرهم يقول بما لم نفكر به وبما لم يخطر لنا ببال عندما حررنا مقالاتنا في انتقاد اللجنة التنفيذية ورجالها ذلك النقد الذي كنا نرمي من ورائه الى الاصلاح فقط

ويسوءنا جداً ان يكون لهذه المقالات التي كتبناها وكتبها غيرنا من محرر الصحف صدى غير مستحسن في بعض الدوائر الوطنية التي برهنت على انها تعتقد انها فوق مستوى مجموع الامة فهي لا تقبل نقداً ولا اعتراضاً ولا نصيحة ايضا . فهي تريد ان تكون اعمالها خارجة عن رقابة الامة ومراجعتها ! ويسوءنا اكثر ان تجور صحف اخصامنا ما نكتبه وتظهر امام الملأ الاجنبي اننا قوم قد تفرقت كلمتنا وتوزعت مجهوداتنا واستبدلت الخصام مكان الوئام واصبح عرب فلسطين اشتاتاً متضاربة غفلت عن حقها الوطني السليب واخذت بالشحناء والمخاصمة

يسوءنا الامران حقاً ، فنحن لم نقصد قط عرقلة الوفد ولا الحيلولة دون نجاحه ومهمته معاذ الله فنحن كجميع الوطنيين يهمنا جداً نجاح قضية البلاد ونبذل في هذا السبيل اموالنا ودماءنا العربية الخالصة . وان كنا نختلف مع اللجنة التنفيذية في الرأي بما يتعلق بضرورة اتباع السياسة الايجابية المطلقة مع الدولة الانكليزية ، وذلك لاننا تعلمنا من اتباع سوريا ومصر والهند لهذه السياسة انها لا تجدي نفعاً ولا ترجع الحق الى صاحبه سواء أظلت الامة تشد ازر وفودها الى النهاية ام تفرقت ونزعت ثقتها الاولى بتلك الوفود !

فوجه الخلاف اذن هو اننا لا نؤمن بهذه السياسة الايجابية التي انتهجتها اللجنة التنفيذية العربية ونعتقد انها مضيعة للوقت مخدرة لاعصاب الامة ومفيدة لاخصام استقلال البلاد وحريتها . والذي يزيد في تخوفنا من هذه السياسة هو تزلزل الايمان الوطني في نفوس فئة من ابناء هذه البلاد لا ندري بماذا نصفهم ، فهم الذين يساعدون مساعدة كلية ومباشرة على تاسيس الوطن القومي اليهودي وعلى اطالة امد العبودية والشقاء التي نرسف في اغلالها واعني بهم السماسرة وبائعي الاراضي وخدام الصهيونية والمنشقين على الاجماع تحت اسماء مستحدثة وجمعيات في زارين وصيارين وخلافها

نقول ان السياسة الايجابية مع وجود امثال هؤلاء الذين ذكرناهم دائبين على الكيد للوطن والقومية العربية لن تنفعنا في كثير او قليل ولكننا حرصاً على وحدة الامة نبذل آخر مجهود لنا في انتظار رجوع المسيطرين علينا الى الحق حتى نرفع كل ملامة عنا والقيها على كاهل الذين سمعوا الحق وادركوه ثم اعرضوا عنه اما غروراً او استكباراً . فليسافر الوفد اذن على بركة الله مزوداً بثقة البلاد ومناصرتها وتكاتفها ولكننا نريد ان نقول كلمة حول ما يقال من اهمية الوفد او حول ما يهدد نجاحه ونعني بذلك انتشار حركة بيع الاراضي في مختلف انحاء فلسطين - فهذا العمل من شأنه ان يقوي عزائم اليهود ويثبط عزائم العرب ويجعل في ايدي الخصوم سلاحاً قوياً يحاربوننا به اشد حرب . فعلى اللجنة التنفيذية والهيئات الوطنية اذن واجب ثقيل هو محاربة حركة بيع الاراضي في الدرجة الاولى والقضاء على جميع اللجان او الاحزاب او الهيئات التي الفها الصهيونيون لتكون شجى في حلق الوطنية العربية

فاذا وصل الوفد الى لندن وبدأ في مفاوضاته مع وزارة المستعمرات واعضاء مجلسي العموم واللوردات فانما يفاوض باسم امة متحدة الصوت متكاتفة القوى لا يشذ عن اجماعها احد ولا يقبل واحد منها ان يتنزل لاخصامها عن شبر ارض من ممتلكاته التي جبلت بدماء اجدادنا الابطال . ونحن بالطبع لا نرفض اي اتفاق يضمن لنا حقوقنا الوطنية الكاملة التي نطلبها ، ونقبل بسرور واغتباط كل اقتراح من شأنه ان يقرب ما بيننا وبين الحكم الذاتي والاستقلال التام

اما اذا رفضت الوزارة البريطانية تنفيذ مطالب العرب ورجع وفدنا موفور الكرامة وغير حاصل على ما كان يرجوه من سفره فما هي الخطة التي ننوي السير عليها في جهادنا الوطني المقبل ؟ وكيف نستطيع الحصول على ما نطلبه من امانينا بطريقة مضمونة النتائج وبشكل لا يفرق وحدة البلاد ولا يفت في عضدها ؟

لو عاد الوفد دون نتيجة كما ذكرنا فما على البلاد حينئذ الا ان تنهج سبيل السياسة السلبية مع الحكومة ، وليست هذه السياسة في حد ذاتها الا الواسطة الوحيدة التي تعرف بها مقدرة الامة وتكاتفها واتحادها واقدامها على عظائم الامور . وما هي في الحق الا الطريق المختصر لحصول اية امة هضم حقها وامتهنت كرامتها ورفض المسئولون على موارد حياتها ان يصغوا الى طلباتها وان يجيبوا نداء الحق والانسانية على الاستقلال والحرية

وبلاد مثل فلسطين ابدت ولا تزال تبدي استعدادها الى اية تضحية لازمة في سبيل استقلالها تنتظر من زعمائها وقادة الحركة الوطنية والفكرية فيها ان يقووا فيها هذه الروح الطيبة وان ينشطوا هذا الشعور الصادق في نفوس ابنائها شيباً كانوا ام شباباً ... وتنتظر قبل ذلك كمقدمة لذلك الدور العملي المنتظر ان يتشدد الزعماء في الحرص على الاراضي ويكون ذلك بالتخفيف عن عاتق الفلاحين المساكين والالحاف في طلب تخفيض الضرائب والغاء الاعشار والضرب على ايدي المرابين والغاء قانون الحبس ضد العاجزين عن ايفاء ديونهم الخ . كل هذا مما يجعل الفلاح قادراً على متابعة اعماله الزراعية وغير مضطر الى بيع ارضه التي هي مورد رزقه الوحيد ...

اما البحث عن السياسة السلبية وطرقها التي تتيح الوصول بالامة الى حقها فاننا نؤجله الى وقت آخر قد لا يكون بعيداً



الارملة

كانت مرغريت دي ردرس فتاة في مقتبل العمر وعنفوان الشباب عندما اقترنت بالكونت دي سالواز وكان كلاهما قد قرنا الى الحسن والجمال صفات عديدة حرية ان تكون قدوة لجميع الشبان والشابات لشغفا ببعضهما شغفاً عظيما وعاشا عيشة هناء لم تشبها غيمة كدر ولا عكرت صفاءها الهموم والاحزان . ولكن أبى الدهر ان يغمض الجفن عن هذه السعادة ففوق نحو قلب مرغريت سهما فأصماه اذ لم يمض على اقترانهما سنتان حتى اصابتها بفقد زوجها نكبة ضعضعت قواها وحرقت كبدها فانه خرج يوما الى الصيد فسقط عن جواده وشج رأسه فحمل الى البيت على آخر رمق من الحياة ولم يلبث ان غادر هذه الدنيا آسفاً على فراق زوجته التي قادها اليأس الى ابعد دركة من دركات الحزن حتى كادت تفقد عقلها فكرهت الحياة بعد فقدان اعز شيء لديها واعتزلت في املاكها بعيدة عن الضوضاء مستسلمة الى الذكرى اذا كانت تنفع الذكرى ولكن سنة الدهر قضت على الحزن ان يزول تدريجياً فخفت نار الاسى في قلب مرغريت ولكنها لم تطفأ لان شبح الحبيب كان يتمثل دائما لاعينها

وكان على مقربة من املاكها املاك لعائلة شريفة بين اعضائها شاب في ربيع الحياة قد رجع الى حضن والديه بعد رحلة طويلة . وكانت مرغريت قد وجدت في ذلك الجوار سلوى لها خصوصاً وقد اظهرت لها المركيزة بعد نكبتها من عواطف المحبة وشعائر الرقة واللطف ما جعلها تتقرب من ذلك البيت الكريم

وكان جاك — وهو اسم الشاب — قد هام بمرغريت هياما شديداً لكنه اخفى الكمد واستولت عليه السويداء فكره العالم لانه لم يكن ليجد فيه ما هو بحاجة اليه . وابتعد عن المجتمعات وعن الناس لان قلبه كان يتمزق عند رؤية ابناء العصر وقد قادهم الجهل الى الهاوية . اما مرغريت فانها شعرت بما شعر ومالت الى الشاب وقد رأت منه رقة معشر وكرم نفس وشهامة نادرة فشبت في اعماقها نار كان الحزن قد ذر عليها رماداً يخفف لهيبها ولذلك فقد احست ذات مساء ان الحب قد رجع الى مقره الاول وان جاك قد تملك على فؤادها وعواطفها وهكذا اتفق قلباهما ولم يلبثا ان اظهرا لبعضهما مكنونات الصدور وباحا باسرار الهوى وتعاهدا على الحب الاكيد الثابت . ولم تمض بضعة اسابيع حتى سار بها الى الهيكل حيث بارك الكاهن قرانهما

***

في مساء احد الايام كانا في البيت وحيدين وقد جلست مرغريت الى طاولة واسندت رأسها بين يديها وأعينها الملأى بالدموع تجول في كتاب امامها دون ان تقرأ اما جاك فانه كان جالساً على كرسي هناك وقد غرق في بحور من التأملات وتاه في اودية الفكر

وكان قد مضى عام على زواجهما لم يبوحا لبعضهما بشيء في اثنائه كأنهما كانا يخافان من ايقاظ احزان راقدة ولم ينظرا الى بعضهما كأنهما كانا يخشيان قوة الابصار . وما كان ليسمع في الغرفة الا حفيف اوراق كتاب مرغريت وقد ساد الصمت والسكون

ومع ذلك فانهما يحبان بعضهما محبة كبرى . وهبهما الله الشباب والجمال والهمة ليعيشا بسعادة وهناء وصفة واحدة هي القصر من ان تفرغ قلبيهما من الحب الذي كان قد ملأه

اجل يحبان بعضهما ولكنهما كانا يعلمان ان سعادتهما قد درجت في الكفن وآمالها بالمستقبل قد نثرتها الرياح . لان الحسد كان قد نولى على قلب جاك فافقده الراحة وابعد عنه كل طمأنينة وسكون . ولم يكن حسده من حي يراه كل يوم ولكن من ميت امسى رميا . وكان منذ عقد زواجه قد انتصب امام عينيه شبح الزوج الاول ووقف بينه وبين الامرأة التي احبها فؤاده

ولما ظهرت له هذه الرؤية للمرة الاولى انكمش قلبه وشعر بانحلال قواه . هذه المرأة التي يراها امامه - مرغريت التي احبها وشغف بها لم تكن له وحده بل قاسمه بها رجل آخر قد رأسه الزهرة تتفتح لانوار الحب وشرب قطرة الندى التي كانت تتلألأ على اوراقها . ان ما قالته له من كلمات الحب قالتها لغيره قبله . فكيف لم يفتكر بالامر الا الآن وقد كتب كل شيء ولم يعد في اليد حيلة . وكم مرة اراد ان يرجع الى هداه فيلي نفسه بمحبة مرغريت ولكن الآخر — الكونت دي سالواز — كان مدفونا في قلب تلك الامرأة — وهكذا فان الحسد قد تغلغل الى قلبه وقطرات السم كانت تصب واحدة واحدة في احشائه

ومن تلك الساعة فهم جاك ان راحته قد فقدت ولكنه كان يظهر الجلد ليخفي عن تلك الامرأة المسكينة ما كان يخالج فؤاده لانها لم تكن مذنبة في عينيه . ولكن هل يخفى ما يقلب الرجل عن اعين المرأة الولهانة وقلب مرغريت قد دلها ان وراء الالكة ما وراءها

ولهمت افكار جاك وما ينهش قلبه من الحسد ولذلك كانت تبذل جهدها في ملاطفته واظهار محبتها له لتحول افكاره عن تلك الوجهة المحزنة

وشعر جاك باضرار الوحدة فاراد ان يرجع الى المجتمعات العمومية علّه يجد بها سلوى وتعزية ولكن هناك ايضا كانت صورة الميت تتجسم في اعينه وكلما مر امام قاعة ام محفل مرقص تصور امرأته وقد تأبطت ذراع الكونت دي سالواز — زوجها الاول — وسارت بين تلك الجموع باسمة الثغر طافحة المحيا فيشعر بتمزق احشائه حتى اضطر اخيراً ان ينقطع عن العالم ويرجع الى عيشته الاولى

وهكذا فان حياته غدت منذ ذلك الحين محط الاكدار والاحزان يتبعه شبح الكونت دي سالواز اينما كان في اليقظة ام في المنام . فكل حركة وكل بادرة كانت له عذابا جديداً حتى سئم الحياة في آخر الامر وعقد العزم على الانتحار والاعتزال في احدى القرى يحرث الارض ويزرعها . ولذلك رأيناه في غرفته مع امرأته وهو تائه في بيداء التفكر غائب عن هذا الوجود

***

اغلقت مرغريت كتابها ونهضت على مهل واقتربت من جاك الذي لم يشعر بها ونادته بصوت لطيف :

— جاك . جاك

اوقف جاك على قدميه وقبض على يد امرأته وقبلها ثم قال لها :

— السماح يا امرأتي العزيزة

— احبك يا جاك احبك

ثم انها طوقته بذراعيها لكن محبته انقلبت بغتة فدفعها عنه وقال لها بصوت متلجلج:

— اليك عني فقد ازهقت روحي ، اليك عني

فجثت مرغريت امامه وضمت يديها الى بعضهما واستحلفته بكل عزيز لديه ان يقلع عن هذه الافكار . ولكن شبح الكونت دي سالواز مر في تلك الدقيقة امام عينيه فصاح صيحة منكرة ثم التفت الى امرأته فبصق في وجهها وصفعها

فلم تبد مرغريت حراكا ولم تهتم بهذه الاهانة بل اغرورقت عيناها بالدموع وزاد صوتها رقة ولطفاً ثم قبضت على اليد التي ضربتها فقبلتها وقالت :

— اصغ لي يا جاك اذا كانت راحتك وسعادتك وحياتك تقضي علي ان اموت فانا اتقبل الحمام بثغر باسم ، اتقبله على امل انك تحبني وانا ميتة كما كنت تريد لانني اصبح وقتئذ الامرأة التي كنت تتمناها . الجسد يزول ولكن النفس تبقى طاهرة جميلة . ماذا يهمني الموت اذا كان فيه فجر الحياة لك وابتداء المحبة لنا

فارتمى جاك عند ذاك بين ذراعي امرأته وبكى طويلا . وصباح غد ذلك اليوم دخل الخادم الى غرفة مولاه وقد استبطأه فرآه طريحاً على الارض وفي قلبه خنجر أراحه من هذه الحياة . ولما علمت مرغريت بانتحار زوجها يئست من حياة الشقاء ولم تر الا الانتحار تلجأ اليه راجية ان تجد في الموت حبا واتحاداً لم تجدهما في الحياة
